الطائر

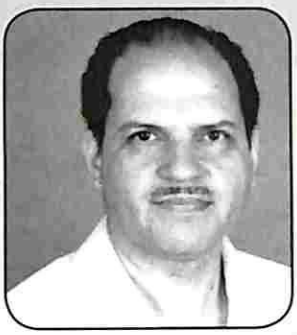

محيي الدين عطية - مصر

طائر ، ما لاغترابي بديلُ
لا تلمني ، فالحياة رحيلُ
مبحر ، من فجر أيام عمري
أين أرسو حين يأتي الأصيلُ
علمونا منذ كنا بذورا
أن هذا الدين غيث هطيلُ
أن فضل الله دين علينا
إن يوفَى ، فالجزاء الجميلُ
كل أرض تشرق الشمس فيها
دارنا ، مهما تناءى السبيلُ
فانطلقنا نزرع الخير حتى
لم تفتنا كرمة أو خميلُ
لم ندع أرضا بغير سجود
ربما يخضر فيها فسيلُ
أو بلاغ ، في المسامع يسري
مثلما يسري النسيم العليلُ
واحتملنا ما تبث الأفاعي
من سموم حولنا قد تخيلُ
غير أن الله أمضى قضاه
أن كيد الماكرين هزيلُ
كم سعدنا باهتداء الحيارى
كم طربنا للقلوب تميلُ !
واحتضنا العائدين إلينا
بعد تيه ، والدموع تسيلُ
هجرة كانت ، وكنا جنودا
نفتديها ، والرسول الدليلُ